Journal of Tikrit University for Humanities
JTUH
كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

'iiedad / m.d. muhamad fuzie eubayd aleazzawi
jamieat tkryt / kuliyat aladab

aljughrafiat alfalakiat - alquran
07701716683

ARTICLE INFO

*Article history:*
Received 10 Jan 2018
Accepted 15 Mar 2018
Available online

# Banu Srour Al-Muqadas and their administrative and intellectual contributions in the Levant from the middle of the sixth century until the tenth century AH

A B S T R A C T

The study followed the historical method based on extrapolation of historical material and the collection of diverse narratives from sources and references, and study and analysis to serve the subject of research and achievement in a scientific and objective. The study included:

The first topic dealt with the origin and proportions of the house of Banu Sorour Almqdas.

The second topic, which highlighted the administrative aspect of administrative and religious positions, which was handled by members of this house.The third topic is the intellectual needs of the religious sciences and their categories.

The study relied heavily on the books of classes and paths, which contain a wide range of information, making it an important source of Islamic history. It provides the research with a fertile historical material and depicts many aspects of intellectual movement and its evolution.

The study ended with the conclusion that showed the fruit of the scientific composition of the sons of Banu Sorour in the production.

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.12.2018.12

# بنو سرور المقادسة واسهاماتهم الادارية والفكرية في بلاد الشام من منتصف القرن السادس حتى القرن العاشر الهجري

أ. د : عدنان حميد طه - أ. م. د. عبدالسلام جمعة محمد
فادية حسين ابراهيم الجبوري-جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية التاريخ - قسم التاريخ

**الخلاصة:**

التي اتبعت الدراسة المنهج التاريخي القائم على استقراء المادة التاريخية وجمع الروايات المتنوعة من المصادر والمراجع، ودراستها وتحليلها بما يخدم موضوع البحث وإنجازها بشكل علمي وموضوعي. وقد اشتملت الدراسة على –:

المبحث الاول تناول اصل ونسب بيت بنو سرور المقادسة .

المبحث الثاني الذي سلط الضوء على الجانب الإداري لمناصب الادارية والدينية تولاها افراد هذا البيت.

المبحث الثالث تناول النتاجات الفكرية الخاصة بالعلوم الدينية (الشرعية) وأصنافها .

وقد اعتمدت الدراسة بشكل كبير على كتب الطبقات والسير التي تحتوي على مجموعة كبيرة من المعلومات مما جعلها من المصادر المهمة للتاريخ الاسلامي فهي تزود البحث بمادة تاريخية خصبة وتُصور جوانب كثيرة من الحركة الفكرية وتطورها. وانتهت الدراسة بالخاتمة التي بينت ثمرة التكوين العلمي لأبناء بيت بنو سرور في النتاج العلمي الضخم الذي حققوه في كافة مجالات العلوم الشرعية والعربية والتاريخية.

Journal of Tikrit University for Humanities

# المقدمة

تُعدّ بلاد الشام عامة ومدينة دمشق خاصة من المدن البارزة في المشرق الإسلامي، تبوأت خلال القرون الثلاثة (6–7–8) للهجرة (12– 13–14) الميلادي المكانة العلمية المرموقة بين الأَوساط الثقافية وشهدت توهجاً ونشاطاً ثقافياً وفكرياً، وأَصبحت في ضوئها منبعاً من ينابيع العلم والمعرفة، فبرزت واشتهرت فيها عدد من البيوتات الفكرية والعلمية التي جذبت إليها عدد كبيرة من العلماء والأَدباء إلى حيزها الفكري المتميز من بين الحواضر الفكرية العربية والإسلامية.

لذا فأن للمكانة الفكرية لهذه البيوتات أَصبحت من الضروري علينا أَن نوليها جزءاً من اهتمامنا بالبحث والدراسة لمجمل نشاطاتها الفكرية وأَلوان المعرفة المتنوعة من مجالس العلم والمناظرات وحلقات الدراسة الأَخرى والمؤسسات الحضارية التي أَسهمت إلى حدّ كبير في تحفيز النشاط الفكري ومهّدت السبيل لإظهار نخبة من العلماء في مختلف المجالات الفكرية التي نمت وتطورت إزاء هذا الاهتمام، ولاسيما أَن هذه البحوث تسلّط الضوء على تراث أمتنا الإسلامية الزاخرة بالنتاجات الفكرية الجيدة، ودليل أَصالتها ونبوغها الفكري والحضاري اللذين يشهد لهما تاريخنا الإسلامي.

**هدف البحث:–** من بين الأسباب التي ارتسمت في ذهني وجعلت رؤيتي للموضوع تنحصر على هذا الجانب المتمثل بدراسة((بنو سرور المقادسة واسهاماتهم الادارية والفكرية في بلاد الشام من منتصف القرن السادس حتى القرن العاشر الهجري))، لأنه لم يُدرس دراسة أكاديمية مستقلة ضمن هذا العنوان على حدّ علمي، ولتسليط الضوء على اسهام بيوتات المقادسة في الحياة الفكرية والإدارية في بلاد الشام لتلك الحقبة المهمة من التاريخ الإسلامي، ليتسنى لأي قارئ أَن يكوّن صورة واضحة عن بيوتات المقادسة في بلاد الشام مع التركيز في البحث على الجوانب الفكرية والادارية، وهي موضوع بحثنا لبيان مجمل دورها الفكري، إذ كانت كتب التراجم والطبقات قد حملت في طياتها تراجماً لعدد هائل من علمائها ومفكريها البارزين، بلغت بلاد الشام من خلالهم ذروة الرقي الثقافي الحضاري.

**منهجية البحث:–** المنهج المتبع في الدراسة فيتمثل باستقراء المادة التاريخية وذلك من خلال جمع المعلومات والروايات التاريخية المتنوعة من المصادر والمراجع والدوريات المختلفة، ودراستها وتحليلها ومقارنتها بما يخدم موضوع الدراسة وإنجازها بشكل علمي وموضوعي.

**هيكلية البحث:–** شغلت بيوتات المقادسة العلمية حيزاً كبيراً في تاريخنا الإسلامي لمدة تزيد عن اربعة قرون من الزمن، إذ تُعد من البيوتات عالية الشأن في بلاد الشام، أثنت عليها أقلام المؤرخين بعظيم عبارات المدح والتقدير، للدور الكبير الذي قام به رجالها ونسائها في بلاد الشام في المجالات الفكرية والعلمية والحضارية والقضائية، ومن هنا تولدت لدى الباحثة الرغبة بدراسة هذا المجال لتكون موضوعاً لدراستها وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تناول المبحث الاول اصل ونسب

بيت بنو سرور المقادسة، في حين سلط المبحث الثاني الضوء على الجانب الإداري المتمثل بالمناصب الادارية والدينية التي تولاها افراد هذا البيت. أما المبحث الثالث فتناولت فيه النتاجات الفكرية ومنها العلوم الدينية (الشرعية) وأصنافها التي صنف فيها رجال بيت بنو سرور المقادسة. وانتهت الدراسة بالخاتمة التي بينت ثمرة التكوين العلمي لأبناء بيت بنو سرور في النتاج العلمي الضخم الذي حققوه في كافة مجالات العلوم الشرعية والعربية والتاريخية.

كما تضمنت الدراسة الملاحق التي احتوت على أسماء افراد بيت بنو سرور المقادسة، ثم ذُيلت الدراسة بثبت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

## المبحث الاول: اصل ونسب بيت بنو سرور المقادسة:-

يُنسب بيت بنو سرور المقادسة الى قريش فهم من ال البيت الاطهار من ذرية الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب ﷺ، ولا تزال معروفة باقية في بلاد الشام وغيرها. فقد ذكر ابو الفيض الزبيدي(ت1205هـ/1790م) نسب هذه البيت كاملاً في كتابه (الروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار)، واوضح من خلاله ما للصحابي جعفر بن ابي طالب ﷺ من ذرية متصلة الى زمن المؤلف(1191هـ/1777م)، وما تفرع منها من بطون وبين أماكن انتشارهم واهم الاسماء فيها، كما وذكر ان سبب تأليفه لهذا الكتاب هو ان جماعة من اهل نابلس من ذرية جعفر بن ابي طالب ﷺ طلبت منه ذلك والحوا علية حتى اجابهم، وتوسع في انساب هذه البيت وفروعه الى عصره. وقد ارجع نسب هذا البيت الى جدهم سرور بن رافع بن حسن بن جعفر بن ابراهيم بن مُحَّد بن علي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار ﷺ[1].

قد يكون النسب الى قبيلة وهو الاصل، او الى بلد او حرفة ونحو ذلك، وبمثل هذا يتحدد نسب المقادسة في بلاد الشام، فمن خلال تفحص كتب التراجم والطبقات التي تناولت رجال ونساء هذا البيت نجد انها تنسبها الى بيت المقدس موطنها الاصلي ومن ثم يرد بعد ذلك القابها التي تفرعت عنها وهي بيت (بنو سرور الجعفرية)[2] لذا فأن هذه البيت المقدسي الموطن يعود الى قرية جماعيل[3] احدى قرى مدينة نابلس[4]، وقد بقى افراده ينتسبون الى موطن سكناها الاصلي الذي هُجروا منه تبركاً ببيت المقدس التي نشأ افرادها وعاشوا فيها سنين طويلة.

ويتكون هذا البيت من المقادسة من فرعين الفرع الأول ينسب إلى عبد الواحد بن علي بن سرور[5]، الذي هاجر من بيت المقدس الى دمشق سنة(551هـ/1156م) عندما نزلت به الجيوش الصليبية[6]. وبقى في نابلس الفرع الثاني من بني سرور من أولاد عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور، أطلع بعد تحرير فلسطين من الفرنجة عددا من العلماء الحنابلة ناظروا أقرباءهم في الشام وإن لم

يحظوا بالتألق نفسه[7]. ومن هنا يتضح أن وجودهم في نابلس في فترة ما قبل العصر الايوبي وقد استمر هذا الفرع الذي ينتسب إلى هذا البيت في نشأتها وتعلمها في نابلس إلى ما بعد عصر المماليك، أذ تعرف من احفاد عبد المنعم الجعفري في القرون اللاحقة باسم آل هاشم، وآل الحنبلي وآل النقيب[8]، وقد خرج منهم علماء وفقهاء كثيرون من أشراف هذه السلالة الجعفرية الهاشمية، وقد بلغ عدد العلماء في هذا البيت من المقادسة في بلاد الشام (72) عالم وعالمة في جميع النواحي الفكرية ينظر ملحق رقم(1).

وهناك فرع اخر من بنو سرور وهم من احفاد سعد بن سلطان بن سرور، هاجروا زمن الاحتلال الصليبي لبيت المقدس الى مصر واستقروا بها سنة(500هـ/1106م)[9]، واليهم نسبة قرية الجعفرية[10]. وبما ان لبيت بنو سرور فروعا كثيرة سواء مصر وغيرها، الا ان ما يهمنا هو فروع بيت بنو سرور في بلاد الشام.

## المبحث الثاني: دور بنو سرور المقادسة في الجوانب الادارية والتعليمية في بلاد الشام

اشتهر ابناء المقادسة من بين علماء عصرهم ممن قدموا خدمات جليلة في الجوانب الفكرية والحضارية في بلاد الشام، وخير دليل على مكانتهم العلمية وما قاموا به، اعتماد السلطات في عصرهم بتفويضهم في اكثر من مناسبة سواء كان ذلك في التدريس او القضاء وغيرها من الامور التي كان لهم السبق فيها، فقد شاركوا بجهود ادارية مهمة ساهمت في خدمة المجتمع، من خلال المهام والمناصب التي اسندت اليهم في بلاد الشام. ويجمع المؤرخون على مأثر المقادسة في الجانب الاداري وفيما يلي عرض لتلك المأثر.

### اولاً:- دور بنو سرور المقادسة في القضاء الاسلامي:-

قبل الخوض في تفاصيل من تولى القضاء من المقادسة في بلاد الشام لابد من التذكير ان السياسة الفكرية للدولة آنذاك كان لها الاثر الاكبر على منصب القضاء فقد انحسر القضاء في بلاد الشام بيد قضاء المذهب الشافعي الذي كان المذهب الرسمي للدولة وامرائها سواء كانت في العصر الزنكي(521-567هـ) او الايوبي(567-648هـ)، فقد اقتصر القضاء على مذهب الدولة الى مجيئ العصر المملوكي الذي جعل القضاء في المذاهب الاربعة السائدة في بلاد الشام، إذ تعد سنة(663هـ/1265م)، علامة مميزة في تاريخ القضاء خلال العصر المملوكي ففي هذ السنة قام الظاهر بيبرس(ت:676هـ/1277م)[11]، بجعل القضاء على المذاهب الاربعة[12] ، وقد جاء هذا التعيين، على حساب المذهب الشافعي، المذهب الرسمي الوحيد، للدولتين الأيوبية والمملوكية[13].

أذ أشار الامير ايدغدي العزيزي[14]، على السلطان بيبرس بان يولي من كل مذهب قاضياً مستقلاً يحكم بمقتضى مذهبة، فأجابه إلى ذلك سنة(663هـ/1265م)[15]، إذ اقتضى راي السلطان

تعيين قاضي قضاة لكل مذهب من المذاهب الاربعة، مع بقاء الرئاسة للمذهب الشافعي، واصبحت لا تقبل شهادة احد، ولا يرشح لوظائف القضاء أو الخطابة او التدريس، إلا إذا كان من اتباع أحد هذه المذاهب[16].

فكان اعتماد السلطة المملوكية على بنو سرور الذين يتبعون المذهب الحنبلي دوراً في القضاء الاسلامي، وعلى الرغم من كثرة افراد هذه البيت من المقادسة، ألا ان الذين عرفوا واشتهروا بالقضاء خلال مدة الدراسة بلغ (14) قاضياً ونائباً عنه، فقد كان لبيت بني سرور السبق من بين جميع بيوتات المقادسة سواء في بلاد الشام او في مصر من حيث تقليد الوظائف الادارية، لما امتازوا به من مكانه علمية بارزة، إذ تشير المصادر التاريخ الى انه اول من تولى قاضي القضاة في الديار المصرية من بيت بني سرور المقادسة هو **شمس الدين مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي**(ت:676هـ/1277م)، الذي ولد بدمشق وبعد (40) من عمره استوطن مصر، ورأس بها في المذهب الحنبلي، وعظم شأنه، وصار شيخ المذهب علماً ورياسة، فانتفع به الناس لما ملكة من علم[17].

جعلت مكانته العلمية هذه من ان تختاره السلطة المملوكية في مصر الى تولي قاضي القضاة بالديار المصرية وسائر أعمالها على المذهب الحنبلي لمدة (7)سنين، ثم بعد ذلك عزل عن القضاء في ثاني شعبان سنة(670هـ/1271م)، ولزم بيته يدرس ويفتي ويقرئ ويتعبد، إلى أن مات[18].

**اما في بلاد الشام** فقد تولى عدد من ابناء بيت بني سرور القضاء والذي اقتصر في بداية الامر على دمشق فقط دون سائر المناطق الشامية، وكان اول من تولى القضاء فيها من بيت بني سرور **شهاب الدين أحمد بن حسن بن سرور**(710هـ/1310م)، ففي سنة(699هـ/1300م)، وصل بريد من السلطة المملوكية الحاكمة بمصر بتوليه قضاء الحنابلة بدمشق له عوضاً عن التقي سليمان بن قدامة(ت:715هـ/1316م) فحل محله في قضاء الحنابلة في دمشق[19].

ولم يستمر شهاب الدين في قضاء الحنابلة اكثر من (3) اشهر، إذ سرعان ما عزل لما عاد الملك الناصر قلاوون[20] الى الملك وأعيد الى القضاء تقي الدين سليمان[21].

وفي سنة (731هـ/1330م) تولى قضاء الحنابلة في دمشق القاضي **شرف الدين عبدالله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن سرور**(ت: 732هـ/1332م)[22]. وكان شرف الدين قد ناب في القضاء عن اخية شهاب الدين لما ولي القضاء اشهراً، ثم ناب عن القاضي شمس الدين ابن مسلم الحنبلي(726هـ/1326م) [23]، طوال مدة ولايتهما، وبعد وفاة القاضي عز الدين مُحَمَّد تولى هو القضاء مستقلاً مدة سنة كاملة وشهراً وعدة ايام توفي بعدها في سنة(732هـ/1332م)[24].

إذ تذكر المصادر التاريخية انه بعد وصول تقليد القاضي شرف الدين في سنة (731هـ/1330م) لم يفعل كما يفعل القضاة عند توليهم فهو كان متعففاً فلم يلبس خلعه القاضي ولم يحضر المواكب ولم يمشى في حفلة، بل كان يركب حماره، وجعل ذلك دليلاً على مباشرته الحكم بالقضاء[25].وذكر ابن الجزري بعضاً من اخباره وسيرته في القضاء، إذ يقول: ((كان كثير الذكر والعبادة قاضي حوائج الناس، حاكم بالحق، عامل بالعدل))[26]. ومما تذكره كتب التراجم والسير ايضاً انه كان ذا علم وأخلاق حسنه، محمود السيرة، طيب السريرة[27].

استتاب شرف الدين بعد توليته القضاء ابن اخيه **عبد الله بن أحمد بن حسن بن عبدالله بن عبد الغنى** (ت:744هـ/1343م)، الذي ناب في الحكم عن عمه وأفتى وكان دينا متواضعاً للعامة، اما عن المدة التي قضاها في نيابة القضاء الحنبلي في دمشق فلم تشر المصادر التاريخية اليها[28].

كما تولى قضاء الحنابلة في دمشق من الفرع النابلسي لبيت بني سرور المقادسة **عبد القادر بن مُحَمَّد بن عبد القادر النابلسي**(ت:793هـ/1391م)، ففي شهر ربيع الاول من سنة(792هـ/1390م)، صدر مرسوم بتولية قضاء الحنابلة في دمشق [29].

وتذكر كتب التراجم والسير انه لما تولى عبدالقادر القضاء سلم له الموافق والمخالف في دمشق لما كانت له من مكانه علمية كبير، كما انه كان من القضاة العدول خلال مده حكمة التي امتدت سنة واحدة توفي بعدها مسموماً سنة(793هـ/1391م)[30].

اما في ما يخص سيرته في القضاء فقد ذكرت لنا المصادر التاريخية انه كان يضبط الاحكام ويتثبت منها قبل اتخاذ قراره فيها، مما اكسبته سيره حسنة وفي ذلك يقول ابن قاضي شهبة:((وكان عنده تصميم في الامور، وتثبت في الاحكام، حسن الشكل، قوي الكتابة، متفنناً في علوم عدة))[31]. ولم يتولى بعد ذلك احد القضاء في دمشق من بيت بنو سرور بل كان من نصيب البيوتات الحنبلية الاخرى، على غرار بيت ابن المنجا وابن المفلح وغيرها من البيوتات في بلاد الشام[32].

**اما من تولى القضاء من بني سرور في نابلس وبيت المقدس وما جاورها**، فقد سبق وان ذكرنا ان تقسيم القضاء على المذاهب الاربعة سنة(663هـ/1265م)، ما لبث إلا أن طبق في الشام، سوى القدس، فقد اقتصر القضاة فيها، على المذهب الشافعي، حتى عهد السلطان برقوق(ت: 801هـ/1400م)[33]، الذي أضاف إليه المذهب الحنفي في سنة (784هـ/1382م) [34]، وأضيف بعد ذلك المذهب المالكي، على أن القضاء على المذهب الحنبلي، تأخر وجوده في القدس، حتى سنة(804هـ/1401م)[35]، وكان ذلك التأخير ناتج، اما عن عزوف الحنابلة عن القضاء تعففاً من المناصب الادارية، او ناتج عن قلة أتباع المذهب الحنبلي بين العامة في القدس والمناطق المجاورة لها، والذي تركز في زمن الدولة المملوكية في الغالب على مدينة دمشق واجزاء صغيرة من بلاد الشام.

جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (25) العدد (11) 2018 (278-314)

لذا شهدت بيت المقدس وما جاورها من مدن تولية عدد من القضاة الحنابلة وكانوا جلهم من فرع عبد المنعم الفرع الثاني لبيت بنو سرور المقادسة التي استوطنت نابلس.

إذ تشير المصادر التاريخية التي تم الرجوع اليها الى انه اول من تولى قضاء الحنابلة في نابلس من بني سرور المقادسة هو **علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجعفري النابلسي**(ت:818هـ/1415م)، ولم تذكر المصادر التاريخية السنة التي تولى فيها القضاء، ولا عن احواله وسيرته في القضاء[36].

انفرد العليمي من بين كتب التراجم والسير في ترتيب من تولى قضاء الحنابلة في نابلس والتي ذكر انه بعد علاء الدين النابلسي تولى قضاء الحنابلة في نابلس **شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن عبد القادر بن عثمان** (819هـ/1416م)[37]، ولم يطل به المقام طويلاً في القضاء تولى بعدها ولده **تاج الدين عبد الوهاب النابلسي** الذي ولي قضاء الحنابلة بنابلس وباشره مدة طويلة الى ان توفي سنة (ت:842هـ/1438م). وكان تاج الدين من أهل العلم الفضل، وله السبق والرياسة في المذهب والفقه الحنبلي في عموم نابلس وما حولها، كما تشير المصادر التاريخية الى تولي ولده **زين الدين عمر**(ت:846هـ/1442م) قضاء نابلس الا ان تلك المصادر لم تبين المدة التي تولى فيها زين الدين القضاء[38].

كما ذكرت لنا المصادر التاريخية ان **بدر الدين مُحَمَّد بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري**(ت:881هـ/1476م). باشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضي تاج الدين عبد الوهاب المتقدم ذكره، ثم وليها استقلالاً وذلك في سنة(843هـ/1439م)، واستمر على قضاء نابلس مدة طويلة انفصل في إثنائها لمدة قصيرة ثم اعيد بعدها[39].

اما عن سيرته في القضاء فتشير المصادر التاريخية الى ان بدر الدين بن عبدالقادر كان من قضاة الحنابلة الذين تميزوا واشتهروا في بلاد الشام لما له من حسن سيرة، فقد كان عفيفا في مباشرة القضاء، له هيبة عند الناس، وكان حسن الشكل والمظهر، عليه وقار ونورانية العلم والتقوى[40].

هذه الصفات والاخلاق الاسلامية التي تميز بها بدر الدين بن عبدالقادر مكنته من تولي قضاء الحنابلة في القدس وذلك قبل سنة (850هـ/1446م)، عوضاً عن القاضي شمس الدين العليمي (ت:873هـ/1469م)[41]، ثم بعد ذلك عزل عن قضاء القدس في سنة(853هـ/1449م)، واستمر في قضاء نابلس[42]، ثم بعد ذلك عاد وتولى قضاء القدس مرتين عوضاً عن القاضي شمس الدين العليمي، الاولى في سنة (864هـ/1460م)، والثانية كانت في حدود سنة (866هـ/1461)، وفي كل مرة يقيم في قضاء الحنابلة بالقدس مدة ومن ثم يعاد الى تولى قضاء نابلس[43].

كما تولى بدر الدين بن عبدالقادر قضاء الحنابلة بالرملة[44] مدة من الزمن وكان ثاني قاضي حنبلي يتولى القضاء فيها بعد شمس الدين العليمي، لكن المصادر التاريخية التي تم الرجوع اليها لم تحدد السنة التي تولى فيها القضاء، عاد بعدها الى قضاء نابلس حيث استمر فيه قاضياً الى ان عزل عن القضاء في أواخر عمره، واستمر معزولا إلى أن توفي بنابلس سنة(881هـ/1476م)[45].

كما تولى قضاء الحنابلة بنابلس بعد ذلك احد افراد بيت بني سرور المقادسة وهو **شهاب الدين احمد بن عبدالله الجعفري**(ت:886هـ/1481م) ، الذي كان من اعيان اهل نابلس في عصره ولي قضائها عوضاً عن القاضي بدر الدين بعد سنة (870هـ/1465م)[46]، كما ذكرت بعض المصادر التاريخية، واستمر قاضياً على نابلس الى ان عزل بالقاضي كمال الدين **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القادر الجعفري** (ت:889هـ/1484م)، في اوائل سنة(876هـ/1471م)، ويعد كمال الدين ابرز ابناء قضاة نابلس من بنو سرور فقد باشر القضاء بنابلس نيابة عن والده مدة، ثم بعد ذلك تولى قضاء بيت المقدس ومدينة الرملة في سنة(873هـ/1468م)[47].

وتذكر لنا المصادر التاريخية ان القاضي كمال الدين كان من العلماء الحنابلة الكبار فقد برع في المذهب وكان له معرفة ودراية بالأحكام، وطرقه مكنته من ان يتولى القضاء في عدة مناطق، ففي سنة(876هـ/1471م)، تولى قضاء الحنابلة في نابلس، ثم عزل عن القضاء في سنة(878هـ/1473م)، واستمر معزولا عن القضاء حتى اعيد في سنة(879هـ/1474م) واستمر في القضاء (3) سنوات عزل بعدها[48].

ويبدوا ان هذا العزل المتكرر جاء لبعض الاسباب التي قد يكون منها ما هو مخل بهذه الوظيفة الادارية، إذ يذكر السخاوي بعضاً من اخباره بقوله:(( ولم تحمد سيرته ونسب إليه مزيد الرشا مع خبرته بالأحكام))[49]، فعلى الرغم من المكانة العلمية الكبيرة التي تميز بها كمال الدين الا انه لم تحمد سيرته في القضاء كثيراً.

اما شرف الدين عبد القادر بن بدر الدين مُحَمَّد بن عبد القادر الجعفري (ت:884هـ/1479م). فكان شاهد عدل بمجلس والده بنابلس، وبمجلس أخيه كمال الدين بالقدس، وكان رجلا خيرا، على طريقة حسنة[50].

كما تولى قضاء الحنابلة من بني سرور المقادسة ايضاً **برهان الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن عبد القادر بن البدر النابلسي**(؟/؟)، ولي قضاء بيت المقدس وغيره، ولم تذكر لنا كتب التراجم والسير شيئاً عن أخباره ولا حتى السنة التي تولى فيها قضاء القدس، وربما يكون قد تولى القضاء عوضاً عن اخوه كمال الدين النابلسي الذي عزل من القضاء عدة مرات[51].

**ثانياً:– دور بنو سرور المقادسة في مجال التدريس والتعليم:–**

أن الذين تولوا التدريس من علماء المقادسة عرفوا بأتساع معارفهم ومكانتهم البارزة، إذ كان لهم دور مهم في تطور الحركة الفكرية في تلك الفترة، وبما القوا من محاضرات، وكذلك بما خرجوا من طلاب نجباء تميزوا بعلو منزلتهم العلمية، فمن هؤلاء المدرسين نذكر منهم الحافظ **عبد الغني بن علي بن سرور** (ت600هـ/1203م)، الذي كان يقرئ الحديث ويلقن القران الكريم، وله حلقتان للحديث في الجامع الأموي كل أسبوع، كان يحسن إلى طلابه ويكرمهم، ويفرح بتفوقهم العلمي، ويحثهم على الرحلة لطلب العلم، ويوصي بهم ويزودهم بالمال والكتب(52).

ومنهم **مُحَمَّد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور** (ت:613هـ/1216م)، كان يقرأ الحديث للناس كل ليلة جمعة في مسجد دار البطيخ بدمشق، فتنفع الناس بمجالسته، ثم انتقل للتدريس في الجامع الاموي، فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة. وتذكر لنا المصادر التاريخية بعضاً من اخباره فقد كان يحسن القراءة بسرعه تفوق اقرانه، وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلاما حسنا، تجنب للفتن، فكان من اعيان المقادسة في علم الحديث(53).

ومنهم **العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور**(ت614هـ/1217م) تفرغ لتعليم الفقه في الجامع الأموي دون مقابل(54)، وكان يدرس بجامع الحنابلة، إذا كان الشيخ موفق الدين في دمشق، فإذا صعد الموفق الى الصالحية نزل هو فدرس بالمدينة، وكان يعقد في جامع دمشق الحلقات العلمية من الفجر إلى العشاء، يقرأ القرآن والفقه، ويجتمع إليه الطلبة كل ليلة. بعد ذلك أقام العماد ابراهيم بمدينة حران مدة، وانتفعوا به غير ان المصادر التاريخية لم تحدد الزمن الذي خرج به الى حران ولا المدة التي قضها هناك(55).

اما **عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد**(ت: 643هـ/1245م) فكان من فقهاء المقادسة، تفقه على الموفق حتى برع ثم تولى التدريس في الجامع الأموي بمحراب الحنابلة، وكانت له حلقه في جامع الحنابلة يدرس بها الحديث، وتذكر المصادر ان كان حسن السمت دائم البشر مشتغلاً بنفسه وبإلقاء الدروس المفيدة على الطلاب(56).

ومنهم **حسن بن عبد الله بن عبد الغني**(ت:659هـ/1261م)، من العلماء الفضلاء درس بالمدرسة الجوزية، واخذه عنه العديد من طلاب العلم(57).

ومنهم **عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الغني** (ت:661هـ/1263م)، كان من المقادسة الذين عنوا بالحديث، فبرع فيه مما مكنه من التدريس في دار الحديث الاشرفية البرانية، فانتفع به جماعة من طلاب العلم في الشام(58).

ومنهم **احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة** (ت:697هـ/1297م)، الذي تولى لمدة من الزمن التدريس والمشيخة في دار الحديث الاشرفية بالصالحية دمشق[59].

ومنهم **أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني**(ت:710هـ/1310م) الفقيه المدرس تولى التدريس مده بالمدرسة الصاحبية[60]، وبعدها انتقل الى التدريس بحلقة الحنابلة بالجامع الأموي، وكان من كبار المقادسة الحنابلة ومن أعيانهم وفضلائهم[61].

ومنهم **عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني**(ت:732هـ/1331م) كانت له دراية تامة بالفقيه والحديث تولى مشيخة دار الحديث بالصدرية[62] ولما تولى القضاء اخذ يدرس بدار الحديث الأشرفية وغيرهما، وكان محمود السيرة وافر العلم انتفع به اهل الشام[63]. ومنهم **تقي الدين عبد الله بن أحمد بن الحسن** (ت:744هـ/1343م)، كان يدرس بحلقة الحنابلة في الجامع الاموي بدمشق كل يوم ثلاثاء[64].

**ثالثا:– دور بنو سرور المقادسة في مجال الامامة والخطابة:–**

تعد الإمامة والخطابة، من الوظائف الأكثر اتصالاً بعامة الناس ومن خلالها يتم توعيتهم وتوجيههم وارشادهم في أمور الدين وتطبيق الشرع وتوثيق العلاقات الاجتماعية، وكان للمقادسة تأثيرهم لمكانتهم العلمية وتقواهم وورعهم وحسن خلقهم، وهيبتهم في قلوب الناس، فكان قولهم مسموعا، وفعلهم يقتدى به، لذا كان للمقادسة دوراً في هذا المجال فكانت لهم الامامة في المساجد، إذ تشير المصادر التاريخة الى ان لبيت بني سرور عدد قليل جداً ممن تولوا الامامة والخطابة في مساجد بلاد الشام، إذ وجدنا في كتب التارجم بعض ممن تولى الامامة منهم **يوسف بن عبد المنعم بن نعمه بن سرور**(ت:638هـ/1241م)، الذي تولى إمامة الجامع الغربي بنابلس، ولم تشر المصادر التاريخية الى الفترة الزمنية التي تولى فيها امامة الجامع الغربي[65].

ومنهم **عبدالرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد**(643هـ/1245م)، الذي كانت له الامامة بمحراب الحنابلة في جامع دمشق، اذا غاب الشيخ الموفق بن قدامة[66]. كما تولى **احمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني**(ت:710هـ/1310م)، الذي كانت له الامامة في محراب الحنابلة في المسجد الاموي بدمشق[67].

كما تولى الامامة الفقيه **شمس الدين عبدالله النابلسي**(ت: 737هـ/1336م)، امامة جامع المقادسة في نابلس قرابة (70) سنة، فكان كثير العبادة، حسن الصوت يمتلك مقومات الامامة التي مكنته من البقاء كل هذه المدة[68].

كما تشير المصادر التاريخية الى ان **عبد الله بن أحمد بن الحسن بن سرور** (ت:744هـ/1343م)[69]. واخوته **مُحَمَّد**(ت:759هـ/1357م)، واخيه **الحسن**

(ت:773هـ/1371م) كانوا يؤمون الناس فِي محراب الْحَنَابِلَة بِجَامِع دمشق الاموي[70]. مما يستنتج من ان هذا المحراب رغم تخصيصه للمذهب الحنبلي الا ان الذين يتولونه في الغلب يكونوا من بيت واحد كما هو الحال في بيت بنو سرور.

## المبحث الثالث: النتاجات الفكرية لبنو سرور المقادسة في بلاد الشام.

اهتم علماء المقادسة بالتصنيف في مجال العلوم الدينية، وحثوا عليه لما له من دور كبير في نشر العلم وحفظه، وفي خدمة مذهبهم الفكري وتخليد ذكرهم والتي نالوا بها شهرة واسعة بتدريسها أو رفد المسار الفكري بإنتاجاتهم العلمية المتنوعة والواسعة، لذا سنحاول في هذا الفصل التعرف على أهم العلوم الدينية والنتاج الفكري لبيت بنو سرور المقادسة فيها:-

### أولاً- النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علوم القران الكريم.

تكمن أهمية علوم القران بالنسبة للعلوم الدينية الأخرى بأنها الأساس الذي تعتمد عليه تلك العلوم في ضبط نصوص القران الكريم وشرحها، وتنقسم علوم القران الكريم على صنفين أساسين هما: علم القراءات، وعلم التفسير. فعلم القراءات:((هو علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة))[71].

أما علم التفسير فهو:((علم باحث عن معنى نظم القران بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما تقتضيه القواعد العربية))[72].

كان الاهتمام بعلوم القرآن في بلاد الشام منذ فترة مبكرة، واصبحت به مدينة دمشق مدرسة من مدارس العلوم القرآنية، ولاسيما انه من العلوم الشرعية التي شغلت حيزاً كبيراً في ساحة الفكر والعلم لشريحة من قرائها البارزين، فانبرى العلماء المقادسة للاهتمام بحفظ القرآن، باعتباره اساس العلوم الدينية، فظهر عدد كبير من القراء خلال فترة البحث ومن ابرز علماء المقادسة في هذا العلم م**حمد بن عبدالقادر النابلسي**(ت:797هـ/1394م)، الذي كان يلقب بالجنة لكثرة ما لدية من علوم، فمن مصنفاته في علوم القرآن كتاب سماه(قطعة من تفسير القرآن العظيم)، وهو من الكتب التي لم يتم اكمالها لكن ذكرها المؤرخون والمترجمون له[73].

وهناك من رجالات بني سرور المقادسة الذين اشتهروا بتعليمهم القرآن لكني لم اجد لهم مصنفات في علوم القرآن منهم **ابراهيم بن عبدالواحد** (ت:614هـ/1217م)، إذ تذكر المصادر بأنه: ((كَانَ عالما بالقرآن والنحو والفرائض)) وغير ذَلكَ من العلوم، ويمكن القول ان كثرة اشتغاله في اقراء القرآن للطلاب جعلته لا يتفرغ للتصنيف والكتابة[74].

**ثانياً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علم الحديث.**

يعرف علم الحديث بأنه علم يعرف به أقوال النبي(ﷺ) وأفعاله وأحواله[75]. والمحدث هو من كتب وقرأ وسمع ورحل إلى المدن وحصل أصولاً وعلق فروعاً من كتب المسانيد والعلل والتواريخ، وقيل من تحمل الحديث راوية واعتنى به دراية[76].

ومن الجدير بالذكر إن علم الحديث هو العلم الوحيد الذي سبق الفقه في غزارة دارسيه، ومن يستعرض أسماء المحدثين في مشارق الديار الإسلامية في ذلك الحين يدرك إن علماً لم يحظ في تاريخ العلوم عند مختلف الأمم والشعوب بما حظي به الحديث من بحث ورواية ودراية[77].

وهذا ينطبق على المقادسة التي غلب على اكثر افرادها الاهتمام بعلم الحديث دون سائر العلوم الاخرى، والذي يدلل على ذلك كثرة المحدثين ونتاجاتهم الفكرية في هذا المجال، ذلك إن مما يتميز به علماء المقادسة لاسيما أئمة الحديث منهم كثرة الارتحال وقد جروا في ذلك على سنن الصحابة والتابعين فكان الواحد منهم يبلغه الحديث بطريق الثقاة فلا يكتفي بهذا بل كان يرحل حتى يأخذ الحديث عمن رواه بلا واسطة[78].

إذ اعتمد رواة الحديث المقادسة على تداول مدونات الحديث وسماعها من شيوخهم والحديث بها، وتفرد عدد بارز منهم في روايتها عن اصحاب الاسانيد العالية، حتى حصل كثير من العلماء المقادسة على لقب مسند[79] ومحدث[80] وحافظ[81]، اكثر من غيرها من الالقاب التي تطلق على رواة الحديث، وهذا وان دلّ فأنه يؤكد لنا مسألة مهمة وهي الدرجة العلمية التي اكتناها أهل الحديث من المقادسة في بلاد الشام ومكانتهم بين الاوساط العلمية بتلك الفترة.

فقد شهدت بلاد الشام من خلالهم نشاطاً واسعاً ملحوظاً ومتنوعاً لمصنفات الحديث التي دُرّست بها حفظاً ورواية وتدريساً وتصنيفاً، فقد برز منهم العديد من المحدثين في بلاد الشام، والذي غلب على هذا البيت كثرة الارتحال في سبيل طلب علم الحديث من الامصار الاسلامية المختلفة، فقد برز منهم **الحافظ عبد الغني المقدسي** (ت:600هـ/1203م)، الذي قال فيه سبط ابن الجوزي:((كان اوحد زمانه في علم الحديث))[82]، وهذا شهادة عظيمة من رجل عاصره واقره على هذه المكانة العلمية التي حازها الحافظ عبدالغني في بلاد الشام.

اما فيما يخص مؤلفاته في رواية الحديث، فمنها (الكمال في أسماء الرجال) خصصه لرجال كتب الحديث الستة وهي: الصحيحان، سنن أبي داود، وابن ماجة، والنسائي، وجامع الترمذي[83]، وهذا المصنف من اعظم مؤلفات الحافظ عبدالغني، إذ لقي اشادة من علماء بارزين لهم معرفة ودراية في علم الحديث فقد قال الحافظ ابن حجر في حق هذا المصنف ما يدعوا الى اهمية وذلك في قوله: (من اجل المصنفات في معرفة حملة الاثار وضعاً، واعظم المؤلفات في بصائر ذوي الالباب وقعاً)[84]. وقد هذبه

الحافظ أبو الحجاج المزي الدمشقي الشافعي (ت:742هـ/1341م )، وسماه( تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، واستدرك فيه على الحافظ عبد الغني نحو (1000) موضع[85].

ومن مؤلفات الحافظ عبدالغني الاخرى في علم الحديث (الاربعين)، وكتاب اخر اسماه (الاربعين بسند واحد)، وكتاب اخر(الاربعين من كلام رب العالمين)، وجميع هذه المصنفات يروي بها الحافظ بدالغني باسانيدة[86].

ومن مصنفات الحافظ عبد الغني في علم الحديث ايضاً (المصباح في عيون الاحاديث الصحاح)، وهو من الكتب الجيدة يقع في(48)جزءاً، يروي بها بأسانيده على طلاب العلم من المحدثين، ويعد هذا المصنف من مستخرجات الصحيحين يشتمل على احاديث فيهما وهذا ماجعله يحتوي على اعلى درجات الاسناد في علم الحديث[87].

ومن كتب الحافظ عبدالغني الاخرى في علم الحديث كتاب اسماه (درر الاثر)، جاء هذا المصنف في مجلد واحد مكون من (9) اجزاء، رتب الاحاديث فيها على نسق حروف المعجم مراعياً في ذلك درجات الصحة عند المحدثين[88].

وبرز من ابناء الحافظ عبد الغني ولده **عز الدين مُحَمَّد بن عبدالغني** (ت:613هـ/1216م)، الذي كان من كبار محدثي الشام فقد سار على طريق ابوه في طلب الحديث والحصول على المسانيد العالية في علم الحديث فخرج لنفسه تخريج (الأمالي)، التي حدث بها وسمعها منه عدد من ابناءه وعلماء اخرين من المقادسة وسواهم[89].

ومنهم الابن الثاني للحافظ عبدالغني وهو **الحافظ ابو موسى عبدالله بن عبدالغني** (ت:626هـ/1228م) الذي لا يقل دراية ورواية في علم الحديث عن ابيه واخيه فقد اكثر من الارتحال طلباً لعلم الحديث، فكان له من المصنفات (ثبت مسموعاته)، التي حدث بها في دمشق ومصر وغيرها من البلدان الاسلامية التي زارها[90].

يتبين مما سبق انه كان لمحدثي المقادسة اهتمامات فائقة بمدونات الحديث، وصرفوا في جمعه وضبطه من الاهتمام والجهد والوقت الكثير على اشكال متنوعة من المصنفات حرص علماء الحديث من المقادسة على الحفاظ عليها وتداول الحديث بها بشكل كبير على مدار عدة قرون.

لذا أسهم هذا البيت من المقادسة كغيره من البيوتات العلمية في بلاد الشام بدراسة علوم الحديث، من قبل نخبة من علمائها الذين اهتموا بهذا العلم واشتهروا به، فكانت الرحلة اليهم من المدن المختلفة لدراسة هذا العلم أو ممن رحل من المقادسة للقاء المشايخ للوصول الى الاسانيد العالية ودراسة علم الحديث على اصوله، وحضور مجالس الاملاء التي كان لها صدى واسع في البلاد الاسلامية، للسماع والقراءة أو الاجازة.

**ثالثاً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علم الفقه واصوله.**

يُعرف علم الفقه بأنه العلم بالأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها التفصيلية[91]، ونال الفقه عناية العلماء في بلاد الشام فعكفوا على دراسة حسب كل مذهب واسهمت مدارس الفقه في اثراء الدراسات الفقهيه خلال فترة البحث، فكان للمقادسة الذين يتبعون المذهب الحنبلي مدارسهم التي يدرسون فيها كتب مذهبهم الفكري، فكان ذلك حافزاً على التنافس والتأليف والتعليم بين اصحاب المذاهب الاسلامية الاخرى.

فقد أولى علماء المقادسة الفقه وما يتصل به من أصول وخلاف، عناية أكبر من عنايتهم بعلوم القرآن، لأنه علم عملي تقوم عليه حياتهم الفردية والاجتماعية على حد سواء، اما عن منهجية التأليف فقد اخذ علماء المقادسة اسلوب شرح واختصار المتون القديمة وفروعها والتعليقات الحسنة عليها، وبذلوا في ذلك جهداً ولم يقتصر جهدهم عند ذلك بل كانت لهم دراسات جديدة واصيلة تدل على تقدمهم وعلو مكانتهم وقدراتهم العلمية.

فقد برز عدد من العلماء في هذا البيت من تنوعت نتاجاتهم الفكرية بين الحديث والفقه وغيرها من العلوم الدينية منهم **الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور** (ت:600هـ/1203م)، الذي برع في فنون كثيرة منها في علم الفقه الذي الف فيه مصنفات عدة منها كتاب سماه (الاحكام الكبرى)[92]، وهو يقع في مجلد واحد، ويُعد هذا الكتاب من كتب الحافظ عبدالغني التي كانت بلا اسناد في الحديث على عكس كتبه الاخرى التي صنفها في علم الحديث، ويذكر ذلك ابن رجب بقوله:((ومن الكتب بلا اسناد كتاب الاحكام على ابواب الفقه في سته اجزاء))[93]. جمع فيها احاديث الاحكام، وجعلها مرتبة على ترتيب ابواب كتب الفروع الفقهيه، واضاف اليه تراجم واضحة وتفريعات كثيرة.

ومن مؤلفات الحافظ عبد الغني الاخرى في الفقه كتاب سماه (الأحكام الصغرى او العمدة في الاحكام)[94]، ويعد هذا الكتاب من اشهر مؤلفاته في الفقه واكثرها شيوعاً، وهو عبارة عن مجموعة أحاديث مختصة في الأحكام الفقهية، والتي شملت جميع العبادات والمعاملات، وقد انتقى فيها الحافظ الاحاديث التي فيه اعلى درجات الصحة مما اتفق عليه الامام البخاري ومسلم، فضلاً عن انتقائه لأهم الاحاديث التي دار فيها الخلاف بين العلماء، لذا يعد هذا الكتاب من المصادر الاساسية في جمع احاديث الاحكام الفقهيه، إذ لايكاد يعرف احد من الحنابلة سبقه في التصنيف مثل هذا الفن، وتتابع الحنابلة بعده على التصنيف في الاحكام على المنهج الذي التبعه في تأليف (العمدة في الاحكام)، ولشهرة هذا المصنف فقد اعتنى به العلماء فشرحة عدد كبير منهم سواء من المقادسة او من غيرهم مما يدل على اهمية هذا الكتاب[95].

جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (25) العدد (11) 2018 (278-314)

وبرز من فقهاء بني سرور المقادسة ايضاً **العماد ابراهيم بن عبدالواحد بن سرور** (ت:614هـ/1217م)، كان من كبار علماء وفقهاء المقادسة في عصره قال فيه ابن كثير:((كان فقيهاً مفتياً))[96]، وهو من اللذين صنفوا في هذا المجال، إذ صنف في الفقه كتاب اسماه (الفروق في المسائل الفقهية)، كما صنف كتاب (الاحكام)، وقد اتبع منهج اخوه الحافظ عبدالغني في جمع احاديث الاحكام الا انه لم يتمه[97]، والمصنفان للعماد ابراهيم لم يعرف عنهما شيء الا ان المصادر التاريخية ذكرتها له ولم يعثر عليها.

كما صنف **عبدالرحمن بن الحافظ عبدالغني**(ت:643هـ/1245م)، مصنف في اصول الفقه، سماه (تذكرة مختصرة في اصول الفقه)، وهذه التذكرة في الفقه الحنبلي على ذُكرت فيها اقوالهم ومن وافقهم من العلماء على بعض المسائل الفقهيه[98].

ومن الفرع النابلسي لهذا البيت **احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن سرور** (ت:697هـ/1297م) صنف في الفقه مصنف اسماه (الاحكام) ذكرته له بعض كتب التراجم واشادوا بهذا المصنف النفيس، وهو على منهج من سبقه من المقادسة يدور في تتبع احاديث الاحكام الفقيهه[99].

ومنهم **مُحَمَّد بن عبدالقادر النابلسي**(ت:797هـ/1394م)، الملقب بالجنة، صنف عدة مصنفات في الفقه منها (تصحيح الخلاف المطلق في المقنع)[100]، وهو يتضمن الخلافات الفقهيه في مسائل فروع المذهب الحنبلي والذي يعد من المصنفات المهمة التي اعتمد عليها فيمن جاء بعده من المقادسة في جمع الامور الخلافية والمتفق عليها في المذهب الحنبلي، وشرع في تصنيف كتاب اخر في الفقه وهو(شرح الوجيز)، الذي لم يستطيع اكماله، وذلك لانه سلب عقله بعد مقتل ولده القاضي شرف الدين عبدالقادر واستمر على ذلك حتى اخر سنين حياته[101].

ومن الفرع النابلسي لبيت بني سرور صنف **تاج الدين عبدالوهاب الجعفري** (ت:842هـ/1438م)، في الفقه كتاباً اسماه (مناسك الحج)، الذي اشاد به العليمي بقوله: ((وصنف مناسك الحج وهو حسن))[102]، وهذه اشاده لطيفه تدل على براعه تاج الدين في هذا المجال من العلوم الفكرية.

**رابعاً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في علم التاريخ والتراجم.**

شارك علماء المقادسة بجهود واضحة في التأليف التاريخي شملت بذلك دراساتهم في السيرة النبوية والتاريخ والتراجم. اما السيرة النبوية فقد تفنن المؤرخون وأصحاب السير وأهل الحديث والأدب من المقادسة في تدوينها وتتبع جوانبها الشريفة، فتنوعت أساليبهم، وتعددت وسائلهم وطرقهم، وقد لقيت اهتماما ملحوظاً لديهم وصنفوا فيها مصنفات عدة الا ان معظمها قد نحى منحى الاختصار، او

التصنيف في جانب من جوانب السيرة كالشمائل، او المولد، والنسب، ومما ميز تلك المصنفات ان اكثرها كان من تصنيف محدثي المقادسة فربطوا مروياتهم الحديثية على التسلسل التاريخي[103].

وقد كتب المؤرخون المقادسة في التراجم، فأفردوا كتباً في الترجمة للصحابة والتابعين وكتباً في الترجمة لاصحاب الحديث والفقهاء وقد سلكوا في مصنفاتهم تلك مناهج مختلفة فمنهم من رتب تراجمة وفق سنة الوافاة وبعضهم رتبها حسب الترتيب الهجائي ومنهم من جعل لاصحاب كل اقليم تراجم خاصة بهم[104].

**وقد صنف في مجال التاريخ والتراجم من بيت بنو سرور** المقادسة المحدث الكبير **عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور**(ت:600هـ/1203م)، الذي يعد من ابرز واشهر علماء المقادسة في علم الحديث، فقد صرف اهتمامة لعلوم الحديث وتراجم الرجال والسيرة، فأما السير النبوية فقد صنف الحافظ عبدالغني عده مصنفات منها (وفاة النبيﷺ)، كما تطرق للسيرة النبوية بمصنف اسماه (سيرة النبيﷺ)[105] او ما يعرف بـ(الدرة المضيئة في السيرة النبوية) والتي تقع في جزء كبير، قسمه الى قسمان الاول ذكر فيه جملة مختصرة من أحوال النبي مُحَمَّدﷺ، وما يتعلق منها بشمائلة وصفته الخلقية والخلقية وغيرها، أما القسم الثاني فأفرده لسيرة الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، فتحدث بإيجاز عن نسب كل واحد منهم، وإسلامه، وأعماله وفضائله، وذريته، ووفاته[106].

كما صنف الحافظ عبدالغني في فضائل المدن منها (4) اجزاء في (فضائل مكة)[107] شأنه شأن العديد من العلماء والمحدثين الذين تناولوا فضائل المدن الاسلامية.

اما مصنفات الحافظ عبدالغني في التراجم فيعد مصنفه(الكمال في معرفة الرجال)، من اشهر ما صنف في طبقات الرجال حيث ترجم فيه لرجال الامام(البخاري ومسلم)، وله في التراجم والمناقب الصحابة والتابعين وكبار الائمة عدة مصنفات منها (ابو العاص بن الربيع)، وهذا المصنف عبارة عن رسالة صغيرة للحافظ عبدالغني تناول فيها زواج زينب بنت رسول اللهﷺ، ساق منها عدة روايات في هذا الخصوص، وله كتاب في (مناقب الصحابه) وله ايضاًمصنف في (فضائل عمر بن الخطابرضي الله عنه)[108]، وكتاب(سيرة عمر بن عبدالعزيزرضي الله عنه) وكتاب اخر في ثلاثة اجزاء تناول فيها(محنة الامام احمد) وجميعها تدور حول التراجم والسير[109].

ومن الفرع النابلسي لبيت بنو سرور صنف **مُحَمَّد بن عبدالقادر النابلسي** (ت:797هـ/1394م)، (مختصر طبقات الحنابلة)[110]، للقاضي ابي الحسين ابن ابي يعلى الفراء البغدادي (ت:526هـ/1131م) ، وهو من أقدم كتب الطبقات عند الحنابلة وقد تناول فيه طبقات كبار المحدثين وتراجم العلماء والشيوخ من الذين ينتمون للمذهب الحنبلي، إذ ترجم فيه للإمام احمد،

وأتباعه من بعده، حسب طبقاتهم إلى سنة (513هـ/1119م)، وقد أورد فيه مادة تاريخية غزيرة عن المتبعين للمذهب الحنبلي؛ وألحق به نصوصاً ورسائل، لها أهمية بالغة في التراث العلمي الحنبلي[111].

**خامساً– النتاج الفكري لبنو سرور المقادسة في اللغة والنحو والأدب**

ازدهرت الدراسات النحوية والادبية في بلاد الشام وظهر خلالها علماء كبار اثروا بدراساتهم علوم اللغة العربية، كما ساعد على ازدهارها ما كانت تعيشه بلاد الشام من نشاط عام في الحركة العلمية، فضلا عن عناية سلاطين الدولة الايوبية وبعدها المملوكية بعلوم اللغة العربية[112].

وعلى الرغم من ان اغلب علماء المقادسة هم من المحدثين والفقهاء الا ان ذلك لم يمنعهم من التصنيف في اللغة والادب وذلك لارتباط علومهم الدينية بعلوم اللغة والادب، فتنوعت مصنفاتهم بين الشروح وبيان الغرائب النحوية ونظم مصنفاتهم الفقهية والحديثة شعراً لتسهيل حفظها.

فقد صنف منهم الحافظ **عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور**(ت:600هـ/1203م) جزءاً في(احاديث الشعر)، ذكر فيه أكثر من (40) حديثاً في باب الشعر[113]. وذلك لتوجيه اغراضه وموضوعاته في تلك الفترة.

اما **علاء الدين علي بن مُحَمَّد الجعفري النابلسي** (ت:818هـ/1415م)، فكان له شعر جيداً وهو اشهر من صنف في الادب من بيت بنو سرور فكان له مصنفان في الادب الاول سماه (رشف الدام)، حيث تناول فيه وصف الحمام في ابيات شعرية نظمها منها قوله:-

((عجبت لأصوات الحمائم إذ غدتْ ... غناء لمسرور ونوحا لمحزون
وندبا لمفقود وشجوا لعاشق ..... وشوقا لمشتاق وتنهيد مفتون))

اما المصنف الثاني لعلاء الدين الجعفري فهو يقع في نصف مجلد أسماه (كشف القناع)، تناول فيه فيما جمعه وقف عليه من المنظومات الشعرية الّتي تصف الفراق وحال المحبين ومما نظمه في هذا المجال قصيدة مطلعها[114].

**((إنْسان عيْني بالمدامع يرعف ... وأظنها كبدي تذوب فتنزف**
**والْقلب في جمر الغضا متقلب ... إذ هددوه بالفراق وأرجفوا))**

ولعل سبب قلة مؤلفات المقادسة في مجالات العلوم الغير دينية، يعود الى انشغالهم بالعلوم الشرعية التي تقوم عليها حياتهم كلها علماً وسلوكاً.

## الخاتمة

لقد كان بيت بنو سرور المقادسة المعتنقون للمذهب الحنبلي ظاهرة تستحق الوقوف عندها والبحث في طياتها خاصة وأنها شغلت فترة ليست يسيرة في تاريخنا الإسلامي وتركوا فيه اثرهم الواضح ومن خلال بحثي عنها خرجت فيها بمجموعة من النتائج أبرزها:-

1- بينت الدراسة الوظائف الدينية والعلمية التي تقلدها أبناء بيت بنو سرور مما خدموا المجتمع الذي عاشوا فيه، أذ قدموا لنظام الحكم المملوكي إعداد كثيرة من رجال لقضاء والافتاء والتدريس واصحاب الوظائف الدينية، حيث اظهرت الدراسة أهمية منصب القضاء في العصر المملوكي، وقد تولى كثير من أبنائهم منصب القضاء على المذهب الحنبلي الذي ينتمون اليه، بلغ عددهم (14) قاضياً ونائباً عنه، اما في مجال التدريس والامامة والخطابة فأن علماء المقادسة كانوا كثر في هذا المجال كما تبين ذلك من خلال الملاحق المرفقة في اخر البحث.

2- كما دلت الدراسة الى ان الكثير من أفراد البيت المقدسي تولوا مختلف الوظائف الدينية، بحيث تكون الوظيفة أشبه بالموقوفة عليهم، يتوارثونها الأبناء عن الاباء، مثال ذلك بقاء وظيفة الامامة في محراب الحنابلة بيد ابناء بيت بنو سرور مدة طويلة من الزمن.

3- بدراسة النتاج الفكري لبيت بنو سرور، نجد انهم تركوا تراثاً واسعاً من المؤلفات في الفقه الحنبلي، وكتب الحديث وعلوم القرآن واللغة والتاريخ والتراجم، كما أوضحت الدراسة ثمرة التكوين الفكري لأبناء بنو سرور في النتاج الفكري الضخم الذي حققوه في كافة مجالات العلوم الشرعية والعربية والتاريخية، مع كثرة مصنفاتهم الواضحة في علم الفقه والحديث الذين لاقيا الدرجة الاولى من اهتمامات علماء المقادسة بالدرس والتدريس.

4- في مجال التاريخ فقد لاقى عناية من بعض علماء البيت المقدسي في حقل الدراسات التأريخية فعُهد اليه دراسة وتأليفاً وتجلى ذلك الاهتمام بما وصل الينا من تراجم لرجالها المؤرخين وبما صنفوا من مدونات تاريخية خاصة وعامة سواء ما طبع او ما زال مخطوطاً او مفقوداً، مثل كتابات الحافظ عبدالغني المقدسي التي دون فيها السيرة النبوية، فكانت مدوناتهم التأريخية وعاء ينتقي منه العلم والمعرفة وكانت المدونات عن تأريخ السيرة النبوية والصحابة الكرام رضي الله عنهم اجمعين انعكاساً لجانبهم الثقافي والعلمي وذلك لكونها تناولت الاحداث التاريخية على طريقة المحدثين.

5- كشفت الدراسة عن الموسوعية التي يمتلكها رجال العلم من المقادسة، إذ اشرنا خلال البحث الى كثير من العلماء ممن يتقن اكثر من علم كالحافظ عبدالغني (ت:600هـ) كان فقيهاً، محدثاً، مؤرخاً، مفسراً، وغيره الكثير.

6- اثر علماء المقادسة في نشر المذهب الحنبلي، أذ ازدهر وتبلور تبلوراً دقيقاً على ايدي علمائها، فهذه كتبهم في الفقه والاصول والقواعد الفقهية واحاديث الاحكام والآداب وتراجم الفقهاء أكبر شاهد على ذلك، فكان اسهامهم الاساسي في بلورة الفقه الحنبلي من خلال مصنفاتهم في هذا المجال.

7- صارت بلاد الشام بفضل المقادسة منذ اواسط القرن السادس معقلا ووريثاً لبغداد في حمل راية المذهب الحنبلي والعناية به وإثرائه، بالتدريس والتأليف والفتوى والشرح والتنقيح، ولعل الضعف الذي لحق هذا المذهب في بغداد في نهاية القرن السادس إنما مرده الى النهضة القوية التي أخذت تشق طريقها في دمشق على ايدي المقادسة؛ فأخذت الأنظار تتوجه إليهم وتضرب إليهم الرحلة لطلبة العلم.

**الهوامش:**

(1) الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى الحسيني: الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، ت: عبد الله بن مُحَمَّد آل حسين، ط1 – الكويت – ديوان الأشراف، 2012، ص108؛ ابن حميد، مُحَمَّد بن عبد الله بن حميد النجدي: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (ت: بكر أبو زيد و عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مؤسسة الرسالة، 1996م، ج3، ص941- 947.

(2) ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب(ت:795هـ/1392م)،الذيل على طبقات الحنابلة، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2005م، ج3، ص2؛ ابن طولون: مُحَمَّد بن علي بن احمد(953هـ/1546م) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تح: مُحَمَّد احمد دهمان، ط2، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،1980م، ج2، ص389-391.

(3) قرية جماعيل: ذكرها الجغرافيون القدماء باسم جماعيل، وهي إحدى قرى نابلس الشهيرة، وقد أشار إليها ياقوت الحموي وذكر بأنها من أعمال نابلس وتقع قرية جماعيل في الجنوب الغربي من مدينة نابلس وعلى بعد 16كم منها. ينظر: الحموي: عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت:626هـ/1228م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، ج2، ص159؛ الدباغ: مراد مصطفي، موسوعة بلادنا فلسطين، ط1، دار الهدي، كفر قرع، 2000م، ق2، ج2، ص465.

(4) نابلس: تقع في وسط فلسطين وتعتبر عاصمة الإقليم الجبلي، تبعد عن القدس شمالا(69كم) وعن البحر(42كم)، وهى تحريف عن الاسم اليوناني نيا بوليس شيدت نابلس غربي مدينة شكيم المدمرة على يد فاسبسيانوس في موقع قرية مابرثه في الفترة ما بين71-72 ق.م. جونز، أرنولد جونز، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: إحسان عباس، ط1، دار الشرق، عمان، 1977م، ص12.

(5) الذهبي: مُحَمَّد بن احمد بن عثمان(ت748هـ/1347م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، 1982م، ج21، ص443-444؛ ابن رجب: ذيل، ج3، ص1؛ الزبيدي: الروض، ص108.

(6) ابن طولون: القلائد، ج1، ص71- 72- 73؛ ابن رجب: ذيل، ج3، ص2.

(7) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: بشار عواد معروف، ط2، دار التاب العربي، بيروت، 1990م، ج46، ص387- 388؛ الزبيدي: الروض، ص109.

(8) ابن الشطي: مُحَمَّد جميل بن عمر البغدادي، مختصر طبقات الحنابلة، دراسة: فواز أحمد زمرلي، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م، ص177-178؛ ابن حميد: السحب، ج3، ص949؛ الدباغ: بلادنا، ج2، ص148- 149.

(9) الزبيدي: الروض المعطار، 109.

(10) الجعفرية: يقال لها جعفرية دبش، قرية من كورة الغربية بمصر، والجعفرية ايضا تعرف بجعفرية الباذنجانية، قرية بمصر ايض من كورة جزيرة قوسينا، معجم البلدان، ج2، ص144.

(11) الظاهر بيبرس: هو الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري الصالحي النجمي، سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي استمرت فترة حكمه من سنة (659هـ/1260م) إلى سنة (676هـ/1277م)، خاض فيها العديد من المعارك ضد الفرنج والتتار. المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت:845 هـ/1441 م). السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: مُحَمَّد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م،ج1، ص520.

(12) القلقشندي: أحمد بن علي ، (ت:821هـ/1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، د.ط، المؤسسة المصرية، القاهرة، 1963م، ج4، ص36؛ شبارو: عصام مُحَمَّد، قاضي القضاة في الإسلام، ط2، دار النهضة العربية، 1992م، ص44.

(13) ابن واصل: جمال الدين مُحَمَّد بن سالم (697هـ/1297م)، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تح: جمال الدين الشيال، د.ط، مطبعة جامعه فؤاد الاول، القاهرة، 1953م، ج1، ص198.

(14) أيدغدي بن عبد الله، الأمير جمال الدين العزيزي (ت: 664هـ/ 1265م)، كان من أكابر الأمراء، وكان متواضعًا كريمًا وقورًا معظمًا في الدولة. ابن كثير: أبو الفداء سماعيل بن عمر بن كثير القرشي،(ت:774هـ/1372م)، البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت، 1990م، ج13، ص248.

(15) المقريزي: السلوك، ج2، ص28.

(16) ابن كثير: البداية، ج13، ص245؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج4، ص35.

(17) الذهبي: تاريخ، ج50، ص240؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك(ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 2000م، ج2، ص10.

(18) البرزالي: القاسم بن مُحَمَّد بن يوسف(ت:739هـ/1338م). المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تح: عمر عبدالسلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2006م، ج1، ص393؛ اليونيني: موسى بن مُحَمَّد، (ت726هـ/1325م)، ذيل مرآة الزمان، ط2، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1992م، ج3، ص280.

(19) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي أبو زيد واخرون، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998م، ج2، ص436؛ النعيمي: عبد القادر بن مُحَمَّد،(ت 978هـ/1570م)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م، ج2، ص29.

(20) الناصر قلاوون: هو السلطان ناصر الدين مُحَمَّد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون ، تولى السلطنة المملوكية في سنة (693هـ/ 1294م)، ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف ابو المحاسن (ت:874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ط، دار الكتب، القاهرة، 1963م، ج8، ص41..

(21) الذهبي: سير ، ج17، ص441؛ ابن طولون: قضاة دمشق الثغر البسام في ذكر من ولى قضاة الشام، تح: صالح المنجد، مطبعة الترقي، دمشق، 1956م، ص277.

(22) الصفدي: الوافي، ج17، ص71؛ النعيمي: الدارس، ج2، ص31.

(23) ابن مسلم الحنبلي: هو شمس الدين مُحَمَّد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الصالحي، ولد سنة(660هـ/ 1262م)، اشتغل وحصل وسمع الكثير، ولما مات التقي سليمان ولي قضاء الحنابلة. ابن كثير: البداية، ج14، ص126؛ ابن العماد: عبدالحي بن احمد بن العماد الحنبلي (ت1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط2، دار المسيرة، بيروت، 1979م، ج6، ص73.

(24) ابن حجر: أحمد بن علي بن مُحَمَّد (ت:852هـ/1448م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، ط2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (الهند، 1972م، ج3، ص29-30؛ ابن طولون: قضاة دمشق، ص280.

(25) ابن كثير: البداية، ج14، ص152-153؛ ابن رجب: الذيل، ج5، ص34.

(26) ابن الجزري: شمس الدين، أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم، (ت:738هـ/1337م)، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 1998م، ج2، ص555.

(27) الصفدي: أعيان العصر، ج2، ص674-675؛ الذهبي: معجم الشيوخ، تح: مُحَمَّد الهيلة، ط1، مكتبة الصديق، الطائف، 1988م، ج1، ص320-321.

(28) ابن رافع: تقي الدين مُحَمَّد السلامي, (ت:774هـ/1372م)، الوفيات, تح: صالح مهدي, ط1, مؤسسة الرسالة, بيروت، 1982م، ج1، ص459. ابن قاضي شهبه: ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر(ت851هـ/1447م). تاريخ ابن قاضي شهبة، تح: عدنان درويش، د.ط، د.مط، دمشق، 1994م، ج1، ص384.

(29) ابن حجر: إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي، د.ط، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1969م، ج1، ص225؛ ابن العماد: شذرات، ج6، ص328.

(30) ابن تغري: النجوم، ج12، ص125؛ ابن حميد: السحب، ج2، ص575.

(31) تاريخ ابن قاضي شهبه، ج3، ص403.

(32) شبارو: قاضي القضاة، ص57.

(33) الظاهر برقوق: هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق بن أنص، أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد الروم فجلبة فخر الدين عثمان الى القاهرة واشتراه الأمير الكبير يلبغا الناصري وأعتقه وجعله من جملة مماليكه. المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ط2، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1987م، ج2، ص241.

(34) المقريزي: السلوك، ج2، ص31.

(35) العليمي: عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي،(ت:927هـ/1520م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج1 تح: عدنان يونس، ج2 تح: محمود الكعابنة، ط1، مكتبة دنيس، عمان، 1999م، ج2، ص384.

(36) السخاوي: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد السخاوي(ت:902هـ/1496م). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط1، دار جيل، بيروت، 1992م، ج5، ص279؛ الدباغ: بلادنا، ج2، ص140.

(37) العليمي: المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تح: عبد القادر الارناؤوط واخرون، ط1، دار صادر، بيروت، 1997م، ج5، ص221.

(38) ابن العماد: شذرات، ج7، ص245.

(39) السخاوي: الضوء اللامع، ج8، ص69؛ ابن حميد: السحب، ج3، ص948.

(40) ابن العماد: شذرات، ج7، ص333؛ الدباغ: بلادنا، ج2، ص141.

(41) شمس الدين العليمي: هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد العمري، قاض خطيب، محدث فقيه حنبلي، وولي قضاء الرملة، ثم قضاء القدس سنة(841هـ/ 1437م) وأعيد إلى الرملة في آخر عمره، فتوفي فيها. ابن العماد: شذرات، ج7، ص316.

(42) العليمي: الانس الجليل، ج2، ص386-391.

(43) العليمي: المنهج، ج5، ص277؛ ابن حميد: السحب، ج3، ص948؛ ابن الشطي: مختصر، ص75.

(44) الرملة: مدينة عظيمة في فلسطين، يحتاج الى خيراتها ولا تحتاج الى غيرها، كانت رباطاً للمسلمين، وقد نسب اليها قوم من اهل العلم. الحموي، معجم البلدان، ج3، ص69.

(45) السخاوي: الضوء اللامع، ج8، ص69؛ العليمي: المنهج، ج5، ص277.

(46) العليمي: المنهج، ج5، ص299.

(47) ابن الشطي: مختصر، ص76؛ الدباغ: بلادنا، ج2، ص142.

(48) العليمي: الانس الجليل، ج2، ص392؛ ابن العماد: شذرات، ج7، ص348؛ ابن حميد: السحب، ج3، ص1058؛ الدباغ: بلادنا، ج2، ص142.

(49) الضوء اللامع، ج9، ص110.

(50) العليمي: المنهج، ج5، ص289؛ الدباغ: بلادنا، ج2، ص141.

(51) السخاوي: الضوء اللامع، ج1، ص150.

(52) الذهبي: سير، ج21، ص350-453.

(53) الذهبي: سير، ج22، ص42-44؛ ابن رجب: ذيل، ج3، ص192.

(54) ابن طولون: القلائد، ج2، ص336.

(55) أبو شامة: عبد الرحمن بن اسماعيل (ت665هـ/1266م)، تراجم رجال القرنيين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط 2، دار الجيل، (بيروت، 1974م، ص104؛ ابن رجب: ذيل، ج3، ص201.

(56) ابن رجب: الذيل، ج3، ص504؛ ابن طولون: القلائد، ج2، ص477.

(57) اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج2، ص128؛ ابن طولون: القلائد، ج2، ص471.

(58) الذهبي: تاريخ، ج49، ص77؛ ابن العماد: شذرات، ج6، ص306.

(59) العليمي: المنهج الاحمد، ج4، ص354.

(60) المدرسة الصاحبية: بنتها الصاحبة ربيعة خاتون(ت643هـ/1245م) ، واوقفتها على الحنابلة وهي تقع بالصالحية بسفح جبل قاسيون، النعيمي: الدارس، ج2، ص62.

(61) ابن كثير: البداية، ج14، ص50؛ ابن رجب: الذيل، ج4، ص377.

(62) النعيمي: الدارس، ج2، ص86-91.

(63) الذهبي: معجم الشيوخ، ج1، ص320-321 ؛ ابن حجر: الدرر، ج2، ص255.

(64) ابن رافع: الوفيات، ج1، ص459.

(65) المنذري: زكي الدين أبو مُحَمَّد عبد العظيم(ت: 656هـ/ 1258م). التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد معروف، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م، ج3، ص564.

(66) ابو شامة: الذيل، ص176؛ ابن رجب: الذيل، ج3، ص504.

(67) ابن مفلح: إبراهيم بن مُحَمَّد بن مفلح (ت:884هـ/1479م). المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض،1990م، ج1، ص100.

(68) ابن رجب: ذيل، ج5، ص70؛ ابن الجزري: تاريخ، ج3، ص967.

(69) ابن رافع: الوفيات، ج1، ص459؛ ابن قاضي شهبه: تاريخ، ج1، ص384.

(70) ابن طولون: القلائد، ج2، ص422-428.

([71]) حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله،(ت1067هـ/1656م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت،1994م، ج2، ص1317 .

([72]) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج1، ص427.

([73]) ابن العماد: شذرات، ج6، ص349. الفنيسان: سعود بن عبد الله، آثار الحنابلة في علوم القرآن، ط1، د.مط، لا.م، 1988م، ص148.

(74) الذهبي: سير، ج22، ص48.

([75]) عبد اللطيف: عبد الوهاب، المختصر في علم رجال الأثر، ط 8، دار الكتب الحديثة، مصر، 1966، ص5.

([76]) التهانوي: مُحَمَّد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، تح: لطفي عبد البديع، دار الكتاب العربي، مصر، 1969،ج2 ص18.

([77]) ناعسة: حسني، الكتابة النفيسة في مشرق الدولة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1978، ص28 .

(78) أبو شهبه: مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أعلام المحدثين، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، 1963،ص20.

([79]) المسند: من يروي الحديث بسنده سواء كان عنده علم به او ليس له الا مجرد الرواية .

([80]) المحدث: من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، يعرف الاسانيد وعللها واسماء الرجال ويحفظ كثيراً من المتون .

([81]) الحافظ: هو ارفع درجة من المحدث ، بحيث يكون ما يعرفه في كل طبقة اكثر مما يجهله ويحيط بما اجمع عليه العلماء وما اختلفوا عليه. ينظر: السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، القاهرة، ط2، دار الكتب الحديثة، 1966، جـ1، ص43. الطحان: محمود احمد، تيسير مصطلح الحديث، ط9، مكتبة المعارف، الرياض، 1996م، ص17.

([82]) سبط الجوزي: شمس الدين بن المظفر يوسف(654هـ/1256م). مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط1، دار الرسالة العالمية، دمشق، 2013م، ج22، ص141.

([83]) الذهبي: سير، ج21، ص447.

([84]) المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:742هـ/1341م).تهذيب التهذيب، ط1، دائرة المعارف النظامية– الهند، 1907م، ج1، ص2.

([85]) ابن كثير: البداية، ج13، ص39.

([86]) ابن رجب: الذيل، ج3، ص25. ابن طولون: القلائد، ج2، ص441.

([87]) الذهبي: سير، ج21، ص446. كحالة: معجم، ج5، ص275.

([88]) الصفدي: الوافي، ج19، ص22. البغدادي: إسماعيل باشا(ت:1339هـ/1920م). هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي، لا.م،1951م، ج1، ص589.

([89]) ابن رجب: الذيل، ج3، ص192.

([90]) المنذري: التكملة ، ج3، ص319. الطريقي: معجم، ج3، ص117.

([91]) خلاف: عبد الوهاب، علم اصول الفقه وخلاصة التشريع الاسلامي، ط3، مطبعة نصر، القاهرة، 1947م، ص7.

([92]) الذهبي: سير، ج21، ص448.

([93]) الذيل على طبقات الحنابلة، ج3، ص25.

([94]) الذهبي: سير، ج21، ص448. ابن رجب: الذيل، ج3، ص26.

([95]) حاجي خليفة: كشف الظنون، ج2، ص1164؛ الاوزبكي: يوسف بن مروان، تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين، ط1، الدار الاثرية، عمان، 2010م، ص193-194.

(96) البداية والنهاية، ج13، ص77.

(97) الذهبي: سير، ج22، ص48. العليمي: المنهج، ج4، 120. كحالة: عمر رضى، معجم المؤلفين، د.ط، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، د.ت، ج1، ص57.

(98) التركي: عبد الله بن عبد المحسن التركي، المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2002م، ج2، ص255. الاوزبكي: تاريخ، ص240.

(99) ابن رجب: الذيل، ج4، ص291. الطريقي: عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد، معجم مصنفات الحنابلة من وفيات(1420/241هـ). ط1، د. مط، الرياض، 2001م، ج3، ص282.

(100) العليمي: المنهج، ج5، ص173. كحالة: معجم، ج10، ص182.

(101) ابن العماد: شذرات، ج6، ص349. ابو زيد: بكر بن عبد الله، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، ط1، دار العاصمة، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي، جدة، 1996م، ج2، ص993.

(102) المنهج الاحمد، ج5، ص220.

([103]) الذهبي: السير، ج21، ص447. ابن رجب: الذيل، ج5، ص119.

([104]) الصفدي: الوافي، ج19، ص22. السيوطي: طبقات، ص507.

([105]) الذهبي: السير، ج21، ص447. ابن رجب: الذيل، ج3، ص26.

([106]) عبدالغني المقدسي: مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، تح: خالد بن عبد الرحمن بن حمد الشايع، ط1، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، السعودية، 2012م، ص6.

([107]) الذهبي: السير، ج21، ص447.

([108]) المنجد: المنجد: صلاح الدين، معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1978م، ص68-69. وتوجد منها نسخ بخط المؤلف بالمكتبة الظاهرية.

([109]) الصفدي: الوافي، ج19، ص22. العليمي: المنهج، ج4، ص59.

(110) العليمي: المنهج، ج5، ص173. كحالة: معجم، ج10، ص182.

(111) ابي يعلى الفراء: ابي الحسين ابن ابي يعلى الفراء البغدادي (ت:526هـ/1131م). مختصر طبقات الحنابلة، تح: مُحَمَّد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، مصر،1962، ج2، ص19-128-184-211.

(112) الذهبي: تاريخ، ج41، ص216. ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج6، ص237.

([113]) طبع الكتاب بتحقيق إحسان عبد المنان الجبالي، المكتب الاسلامي، ط1، 1989م.

(114) السخاوي: الضوء اللامع،ج5، ص279–280. ابن حميد: السحب، ج2، ص754. كحاله: معجم، ج7، ص176.

**المصـــــــادر والمراجع:**

**أولاً– المصادر**

**– البرزالي: القاسم بن مُحَمَّد بن يوسف(ت:739هـ/1338م).**

**1.** المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، (بيروت، 2006م).

**– البغدادي: إسماعيل باشا(ت:1339هـ/1920م).**

**2.** هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، مؤسسة التاريخ العربي، (لا.م،1951م).

**– ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف ابو المحاسن (ت:874هـ/1469م).**

**3.** النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ط، دار الكتب، (القاهرة، 1963م).

**– ابن الجزري: شمس الدين، أبي عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم، (ت:738هـ/1337م).**

**4.** تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، (بيروت، 1998م).

**– حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله،(ت:1067هـ/1656م).**

**5.** كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، دار الفكر، (بيروت،1994م).

**– ابن حجر: أحمد بن علي بن مُحَمَّد (ت:852هـ/1448م).**

**6.** الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، ط2، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، (الهند، 1972م).

**7.** إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، د.ط، لجنة إحياء التراث الإسلامي، (مصر، 1969م).

**– الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت:626هـ/1228م).**

**8.** معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت، 1995م).

**– ابن حميد: مُحَمَّد بن عبد الله بن حميد النجدي(ت:1295هـ/1878م).**

**9.** السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مؤسسة الرسالة، (الرياض، 1996م).

**– الذهبي: مُحَمَّد بن احمد بن عثمان(ت748هـ/1347م).**

**10.** تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط2، دار التاب العربي، (بيروت، 1990م).

**11.** سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، د.ط، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1982م).

**12.** معجم الشيوخ، تحقيق: مُحَمَّد الهيلة، ط1، مكتبة الصديق، (الطائف، 1988م).

**– ابن رافع: تقي الدين مُحَمَّد السلامي, (ت:774هـ/1372م).**

**13.** الوفيات, تحقيق: صالح مهدي, ط1, مؤسسة الرسالة, (بيروت، 1982م).

**– ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت:795هـ/1392م).**

**14.** الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، (الرياض، 2005م).

**– الزبيدي: مُحَمَّد مرتضى الحسيني(ت:1205هـ/1790م).**

**15.** الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، تحقيق: عبد الله بن مُحَمَّد آل حسين، ط1، ديوان الأشراف، (الكويت، 2012م).

**– سبط الجوزي: شمس الدين بن المظفر يوسف(654هـ/1256م).**

**16.** مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط1، دار الرسالة العالمية، (دمشق، 2013م).

**– السخاوي: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد السخاوي(ت:902هـ/1496م).**

**17.** الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ط1، دار جيل، (بيروت، 1992م).

**– السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ/1505م).**

**18.** تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط2، دار الكتب الحديثة، (القاهرة ، 1966م).

**– ابو شامة: عبد الرحمن بن اسماعيل (ت665هـ/1266م).**

**19.** تراجم رجال القرنيين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، ط 2، دار الجيل، (بيروت، 1974م).

**– الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك(ت764هـ/1362م).**

**20.** أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد واخرون، ط1، دار الفكر المعاصر، (بيروت، 1998م).

**21.** الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، 2000م).

**– ابن طولون: مُحَّد بن علي بن احمد(953هـ/1546م).**

**22.** قضاة دمشق (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام). تحقيق: صالح المنجد، د.ط، مطبعة الترقي، (دمشق، 1956م).

**23.** القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، تحقيق: مُحَّد احمد دهمان، ط2، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (دمشق،1980م).

**- عبدالغني المقدسي: عبد الغني بن عبدالواحد المقدسي(ت600هـ/1203م).**

**24.** مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة، تحقيق: خالد بن عبد الرحمن بن حمد الشايع، ط1، مؤسسة الراجحي الخيرية، (السعودية، 2012م).

**– العليمي: عبد الرحمن بن مُحَّد بن عبد الرحمن العليمي،(ت:927هـ/1520م).**

**25.** الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج1 تحقيق: عدنان يونس، ج2 تحقيق: محمود الكعابنة، ط1، مكتبة دنيس، (عمان، 1999م).

**26.** المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط واخرون، ط1، دار صادر، (بيروت، 1997م).

**- ابن العماد: شهاب الدين عبد الحي بن أحمد الحنبلي،(ت:1089هـ/1678م).**

**27.** شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط2، دار المسيرة، (بيروت، 1979م).

**– ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن مُحَّد بن عمر(ت851هـ/1447م).**

**28.** تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، د.ط، د.مط، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، (دمشق، 1994م).

**– القلقشندي: أحمد بن علي ، (ت:821هـ/1418م).**

**29.** صبح الأعشى في صناعة الإنشا، د.ط، المؤسسة المصرية، (القاهرة،1963م).

**– ابن كثير: أبو الفداء سماعيل بن عمر بن كثير القرشي،(ت:774هـ/1372م).**

**30.** البداية والنهاية، د.ط، مكتبة المعارف، (بيروت، 1990م).

**– المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت:742هـ/1341م).**

**31.** تهذيب التهذيب، ط1، دائرة المعارف النظامية، (الهند، 1907م).

**– ابن مفلح: إبراهيم بن مُحَمَّد بن مفلح (ت:884هـ/1479م).**

**32.** المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، (الرياض،1990م).

**– المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر،(ت:845 هـ/1441 م).**

**33.** السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997م).

**34.** المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، ط2، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، 1987م).

**– المنذري: زكي الدين أبو مُحَمَّد عبد العظيم(ت: 656هـ/ 1258م).**

**35.** التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، ط3، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1984م).

**- النعيمي: عبد القادر بن مُحَمَّد،(ت 978هـ/1570م).**

**36.** الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1990م).

**– ابن واصل: جمال الدين مُحَمَّد بن سالم (697هـ/1297م).**

**37.** مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، د.ط، مطبعة جامعه فؤاد الاول، (القاهرة، 1953م).

**– ابي يعلى الفراء: ابي الحسين ابن ابي يعلى الفراء البغدادي (ت:526هـ/1131م).**

**38.** مختصر طبقات الحنابلة، تحقيق: مُحَمَّد حامد الفقي، د.ط، مطبعة السنة المحمدية، (مصر،1962م).

**– اليونيني: موسى بن مُحَمَّد، (ت726هـ/1325م).**

**39.** ذيل مرآة الزمان، ط2، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة، 1992م).

**ثانياً– المراجع العربية الحديثة والمعربة**

**– الاوزبكي: يوسف بن مروان.**

1. تاريخ المذهب الحنبلي في فلسطين، ط1، الدار الاثرية، (عمان، 2010م).

**– ابن بدران: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران**

2. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تحقيق: زهير الشاويش، ط2، المكتب الإسلامي، (بيروت، 1985م).

**– التركي: عبد الله بن عبد المحسن التركي.**

3. المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 2002م).

**– التهانوي: مُحَمَّد علي.**

4. كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، د.ط، دار الكتاب العربي، (مصر، 1969م).

**– جونز، أرنولد جونز.**

5. مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: إحسان عباس، ط1، دار الشرق، (عمان، 1977م).

**– خلاف: عبد الوهاب.**

6. علم اصول الفقه وخلاصة التشريع الاسلامي، ط3، مطبعة نصر، (القاهرة، 1947م).

**– الدباغ: مراد مصطفي.**

7. موسوعة بلادنا فلسطين، ط1، دار الهدي، (كفر قرع، 2000م).

8. المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، ط1، دار العاصمة، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي، (جدة، 1996م).

**– شبارو: عصام مُحَمَّد.**

9. قاضي القضاة في الإسلام، ط2، دار النهضة العربية، (بيروت، 1992م).

**– ابن الشطي: مُحَمَّد جميل بن عمر البغدادي.**

**10.** مختصر طبقات الحنابلة، دراسة: فواز أحمد زمرلي، ط 1، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1986م).

**– أبو شهبه: مُحَمَّد بن مُحَمَّد.**

11. أعلام المحدثين، د.ط، مطابع دار الكتاب العربي، (مصر، 1963م).

**– الطحان: محمود احمد.**

12. تيسير مصطلح الحديث، ط9، مكتبة المعارف، (الرياض، 1996م).

**– الطريقي: عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد.**

13. معجم مصنفات الحنابلة من وفيات(1420/241هـ). ط1، د. مط، (الرياض، 2001م).

**– عبد اللطيف: عبد الوهاب.**

14. المختصر في علم رجال الأثر، ط 8، دار الكتب الحديثة، (مصر، 1966م).

**– الفنيسان: سعود بن عبد الله.**

15. آثار الحنابلة في علوم القرآن، ط1، د.مط، (لا.م، 1988م).

**– كحالة: عمر رضا.**

16. معجم المؤلفين، د.ط، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت، د.ت).

**– المنجد: صلاح الدين.**

17. معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة، ط1، دار الكتاب الجديد، (بيروت، 1978م).

**– ناعسة: حسني.**

18. الكتابة النفيسة في مشرق الدولة الإسلامية، د.ط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1978م).

## ملحق (1)

**"علماء بيت بنو سرور المقادسة"**

## اولاً- فرع عبدالواحد بن علي بن سرور المتوفي سنة(553ه)

| ت | اسم العالم | سنة الوفاة | مجال الاختصاص | مواضع الورود |
|---|---|---|---|---|
| 1 | عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور | 600ه | مُحدث- مدرس- مفتي | سير اعلام(443/21) |
| 2 | محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور | 613ه | مُحدث- مدرس | التكملة (385/2) |
| 3 | ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور | 614ه | فقيه- مقرئ- مُحدث- مدرس | ذيل طبقات الحنابلة (198/3) |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 4 | ابراهيم بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد | 623ه | مُحدث | التكملة (189/3) |
| 5 | عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور | 629ه | مُحدث | سير اعلام(317/22) |
| 6 | احمد بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي | 643ه | فقيه- مُحدث | ذيل طبقات الحنابلة (505/3) |
| 7 | عبدالرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي | 643ه | مُحدث- مدرس- مفتي- امام | القلائد(477/2) |
| 8 | خديجة بنت ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور | 643ه | - | تاريخ الاسلام(161/47) |
| 9 | محمد بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد | 643ه | - | تاريخ الاسلام(206/47) |
| 10 | عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد | 643ه | - | تاريخ الاسلام(174/47) |
| 11 | حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد | 659ه | فقيه- مدرس- مفتي | الوافي(58/12) |
| 12 | عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد | 661ه | مُحدث- مدرس | تاريخ الاسلام(76/49) |
| 13 | محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور | 676ه | قاضي- مدرس- مفتي- مُحدث | المقتفي للبرزالي (ج1/ق1/393) |
| 14 | عبدالله بن احمد بن محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد | 678ه | مُحدث | المقتفي للبرزالي (ج1/ق1/450) |
| 15 | احمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور | 688ه | مُحدث | الوافي(138/6) |
| 16 | محمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد | 690ه | - | المقتفي للبرزالي (ج1/ق2/260) |
| 17 | احمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني | 694ه | مُحدث- فقيه | تاريخ الاسلام(212/52) |
| 18 | خديجة بنت محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد | 695ه | مُحدثه | المقتفي للبرزالي (ج1/ق2/448) |
| 19 | زينب بنت محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد | القرن(7) | مُحدثه | معجم الشيوخ(255/1) |
| 20 | ابراهيم بن احمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني | القرن(8) | - | الدرر(6/1) |

**جمعة محمد فادية حسين ابراهيم الجبوري**- مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية - المجلد (25) العدد (11) 2018 (278-314)

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 21 | حبيبة بنت احمد بن محمد بن عبدالغني بن سرور | 703ه | مُحدثه | معجم الشيوخ(218/1) |
| 22 | محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي | 705ه | مُحدث | المقتفي للبرزالي (ج2/ق306/1) |
| 23 | احمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد | 710ه | فقيه- قاضي- مدرس- مفتي- امام | المنهج الاحمد(380/4) |
| 24 | حسن بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي | 710ه | - | المقتفي للبرزالي (ج2/ق470/1) |
| 25 | عبدالغني بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد | 710ه | قاضي- مدرس | المقتفي للبرزالي (ج2/ق475/1) |
| 26 | ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد | 711ه | مُحدث | المقتفي للبرزالي (ج2/ق45/2) |
| 27 | احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن علي | 712ه | فقيه- مقرئ- مُحدث | الوافي(208/7) |
| 28 | عبدالله بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد | 732ه | فقيه- مُحدث- قاضي- مدرس | تاريخ ابن الجزري (554/2) |
| 29 | عبدالله بن احمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني | 744ه | فقيه- مفتي- قاضي- مدرس- امام | وفيات ابن رافع(459/1) |
| 30 | أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن عبدالواحد | 748ه | - | لحظ الألحاظ لابن فهد (ص114) |
| 31 | محمد بن احمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني | 759ه | مُحدث- امام | القلائد (428/2) |
| 32 | الحسن بن احمد بن الحسن بن عبدالله بن عبدالغني | 773ه | فقيه- مفتي- امام | وفيات ابن رافع(391/2) |
| 33 | عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله | 785ه | فقيه- مُحدث | انباء الغمر(284/1) |

## ثانياً- فرع ال عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور النابلسي

| ت | اسم العالم | سنة الوفاة | مجال الاختصاص | مواضع الورود |
|---|---|---|---|---|
| 1 | يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور | 638ه | مُحدث- فقيه- أمام | تاريخ الاسلام(387/46) |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 2 | عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان | 656ه | فقيه- مُحدث | صلة التكملة(401/1) |
| 3 | احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة | 697ه | فقيه- مُحدث- مدرس | الوافي(32/7) |
| 4 | ابو بكر بن احمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم | 699ه | فقيه- مُحدث | المنهج الاحمد(359/4) |
| 5 | علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان | 702ه | فقيه- مفتي | المقتفي للبرزالي (ج2/ق195/1) |
| 6 | يعقوب بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة | 734ه | مُحدث | تاريخ ابن الجزري (738/3) |
| 7 | ابراهيم بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة | 735ه | مقرئ- مُحدث | تاريخ ابن الجزري (808/3) |
| 8 | ابراهيم بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة | 737ه | مفتي- مُحدث | تاريخ ابن الجزري (1044/3) |
| 9 | عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم | 737ه | فقيه- مُحدث- مفتي- امام | ذيل طبقات الحنابلة (69/5) |
| 10 | احمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم | 738ه | - | وفيات ابن رافع(194/1) |
| 11 | محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم | 749ه | مُحدث | تاريخ ابن قاضي شهبة (مج2/ج648/1) |
| 12 | محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم | 749ه | فقيه | وفيات ابن رافع (66/2) |
| 13 | شهود بنت عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن | 752ه كانت حية | مُحدثة | الدرر(350/2) |
| 14 | عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف | 752ه كان حياً | مُحدث | المنهج الاحمد(175/5) |
| 15 | فاطمة بنت عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم | 752ه كانت حية | - | المنهج الاحمد(175/5) |
| 16 | وسناء بنت عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم | 752ه كانت حية | - | المنهج الاحمد(175/5) |
| 17 | محمد بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة | 753ه كان حيا | مُحدث | المنهج الاحمد(174/5) |
| 18 | يوسف بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبدالمنعم | 754ه | مُحدث- مدرس- مفتي | الدرر(236/6) |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 19 | احمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن | القرن(8) | فقيه | المنهج الاحمد(174/5) |
| 20 | مريم بنت عبدالرحمن بن احمد بن عبدالرحمن | 758ه | مُحدثه | الدرر (107/6) |
| 21 | ابراهيم بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن | 780ه كان حياً | مُحدث | الدرر(42/1) |
| 22 | عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الجعفري | 793ه | قاضي | تاريخ ابن قاضي شهبه (مج3/ج3/403) |
| 23 | محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم | 797ه | مُحدث- مفتي- مدرس | المنهج الاحمد(171/5) |
| 24 | احمد بن جعفر بن عبدالوهاب بن عبدالقادر | القرن(9) | - | الضوء اللامع(267/1) |
| 25 | احمد بن محمد بن عبدالقادر عثمان بن عبدالرحمن | القرن(9) | فقيه- مُحدث- مفتي | الضوء اللامع(125/2) |
| 26 | عبدالباسط بن محمد بن عبدالقادر | القرن(9) | - | الضوء اللامع(29/4) |
| 27 | علي بن محمد بن ابراهيم بن العفيف الجعفري | 818ه | مُحدث- قاضي | الضوء اللامع(279/5) |
| 28 | احمد بن محمد بن عبدالقادر شهاب الدين | 819ه | قاضي | المنهج الاحمد(221/5) |
| 29 | ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الجعفري | 824ه | مُحدث- مفتي | الضوء اللامع(125/1) |
| 30 | عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري | 842ه | قاضي- مُحدث | شذرات (245/7) |
| 31 | جعفر بن عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبدالقادر | 844ه | - | المنهج الاحمد(220/5) |
| 32 | عمر بن عبدالوهاب بن احمد بن محمد بن عبدالقادر | 846ه | قاضي | المنهج الاحمد(220/5) |
| 33 | عبدالقادر بن عبدالله بن العفيف | 878ه | - | شذرات(324/7) |
| 34 | ابراهيم بن ابراهيم بن محمد بن عبدالقادر بن محمد | بعد 880ه | - | الضوء اللامع(7/1) |
| 35 | محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن عثمان | 881ه | قاضي | الضوء اللامع(69/8) |
| 36 | عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر الجعفري | 884ه | فقيه- شاهد عدل | المنهج الاحمد(289/5) |
| 37 | احمد بن عبدالله بن الجعفري | 886ه | قاضي | المنهج الاحمد(299/5) |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 38 | محمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري | 889ه | مُحدث- مفتي- مدرس- قاضي | الانس الجليل(2/ 392) |
| 39 | ابراهيم بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر | القرن(9) | قاضي | الضوء اللامع(150/1) |